الغُنا ابن هِشام

في النحو

وَضع

جمال الدين أبي محمد عبد الله بن هِشام بن يوسُف الأنصاري

تحقيق وترتيب

أسعد خضير

مُدرّس العربية في ثانويات دمشق

مؤسسة الرسالة

بيروت

ألغاز ابن هشام

١ ـ لَا تَقْنَطَنَّ وَكُنْ فِي اللهِ مُحْتَسِباً
فَبَيْنَمَا أَنْتَ ذَا يَأسٍ أَتَى الفَرَجَا

الاشكال في موضعين :

١ً ـ نَصْبُ الإسم (ذا) وحقُه الرفع ظاهرياً لأنه خبر المبتدأ أنت .

٢ً ـ نَصْبُ (الفرجَا) وحقه الرفع أيضاً لأنه فاعل أتى كما يبدو .

الحل : ١ً ـ نُصِبَ (ذا) على أنه خبر لكان المحذوفة ، والتقدير : فبينما كنت ذا يأس .

٢ً ـ نُصِبَ (الفرجا) على أنه مفعول به مؤخر لاسم الفاعل محتسباً وفاعل أتى ضمير يرجع إلى الفرج .

المعنى : لا تدع اليأس يتسرب إلى نفسك واعتصم بالله ، فسينبثق الفرج من قلب الضيق .

٢ ـ سَأَتْرُكُ مُهْرَتَي رَجُلٌ فَقِيرٌ
وَأَرْكَبُ فِي الحَوَادِثِ مَهْرَتَانِ

الاشكال في موضعين :

١ً – رَفْعُ (رجلٌ) وصفته (فقيرٌ) وحقهما الجر على الإضافة ظاهرياً .

٢ً – رَفْعُ (مهرتان) وحقها النصب على المفعولية ظاهرياً .

الحل : ١ً – رُفِعَ رجل وصفته على الحكاية .

٢ً – (مهرتان) : ليست مثنى بل هي مركبة من (مهر) و (تان) .

والتان: التاجر، من(التناءة) وهي التجارة.

المعنى : سأدع في الملمات مهرتيْ انسان فقير لضعفه وأمتطي صهوة جواد أصيل يخص تاجراً غنياً .

* * *

٣ ـ أَكَلْتُ دَجَاجَتَانِ وَبَطَّتَانِ
كَمَا رَكِبَ المُهَلَّبُ بَغْلَتَانِ

الاشكال في موضع واحد هو :

رفع كلمات (دجاجتان وبطتان وبغلتان) ومن حقها النصب بالياء والنون لأنها مثنى وهي مفعول به كما يبدو .

الحل : الكلمات الثلاث ليست مثنى ، بل هي كلمة مفردة أضيفت إلى (تان) وهو التاجر كما ذكر في اللغز السابق .

المعنى : أكلت دجاج وبط تاجرٍ ، وركب المهلب بغل تاجر أيضاً (نظم للالغاز).

* * *

٤ ـ فِرْعَوْنَ مَالِي وَهَامَانُ الأُلَى زَعَمُوا
إِنِّي بَخِلْتُ بِمَا يُعْطِيهِ قَارُونَا

الاشكال في ثلاثة مواضع :

١ً– نصب(فرعونَ) وظاهره الرفع على الابتداء.
٢ً– رفع (هامانُ) وظاهره أن يعطف منصوباً على (فرعونَ).
٣ً– نصب (قارونَا) وظاهره الرفع على الفاعلية ليُعطِي .

الحل : ١ً– (فِرعون) ليس هو فرعون موسى كما يبدو وإنما هي كلمة مؤلفة من كلمتين. الأولى:
(فِرْ) فعل أمر من الوفر أي الزيادة .
و (عونَ) بمعنى الأعوان، و(مالي)اسم رجل.

٢ً– (وهامانُ) ليس هو (هامان) وزير فرعون

وليست الواو حرف عطف بل هي من صلب اللفظ . والكلمة مؤلفة من كلمتين : (وها) بمعنى ضعف ، و (مان) فاعل وهى بمعنى أسفل البطن .

٣ً- (قارونا) هو قارون موسى ، ولكنه ليس فاعلاً ليعطي بل مفعول به ثانٍ له ، وفاعله ضمير مستتر تقديره هو يعود الى الله جل شأنه .

المعنى : كثر أعوان (مالي) وازدادوا ، وليضعفْ (مانُ) القوم الذين زعموا أني أبخل بالذي أعطاه الله قارونا ، أي المال .

* * *

٥ـ قَالَ زَيْدٌ سَمِعْتُ صَاحِبَ بَكْرٍ
قَائِلٌ قَدْ وَقَعْتُ فِي اللَّأْوَاءُ

الاشكال في أربعة مواضع :

١ً- جر (زيدٍ) وحقه الرفع على الفاعلية ظاهرياً .

٢ً- كسر (صاحبِ) ، وحقه النصب على المفعولية .

٣ً- رفع (قائلٌ) وحقه النصب على الحال لصاحب بكر .

٤ً- رفع (اللأواءُ) وحقها الجر بفي .

الحل : ١ً- جُرٌ (زيدٌ) لأنه مضاف إليه ، إذ أن (قالَ) مفعول به مقدم ، وهي مصدر من المقال .

٢ً- (صاحبِ) مؤلفة من (صاحِ) : منادى مرخم ، والبـاء حرف جر ، وقد ألصقت بصاحِ للالغاز .

٣ً- (قائلٌ) : خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو) .

٤ً- (اللأواءُ) : مبتدأ مؤخر خبره (ببكر) لأن (في) فعل أمر مبني على حذف حرف العلة ، وزيدت ياؤه للإلغاز .

ملاحظة : رفعت التاء في (وقعتُ) وحقها السكون لأنها تاء التأنيث للإلغاز .

المعنى : يقول : لقد سمعت كلام زيد وهو يقول إن الشدة قد وقعت ببكر ففِ له أي أعِنه على مصابه .

* * *

٦- لَا يَكُونُ العَيْرُ مَهْـــراً
لَا يَكُونُ المُهْرُ مُهْـــرٌ

الاشكال في موضع واحد هو :

رفع (مهرٌ) الأخيرة ، وحقها النصب لأنها خبر ليكون الناقصة كما يبدو .

الحل : رفعت على أنها خبر لمهر، و (لا يكون) الثانية تأكيد للأولى ، وقول الشاعر (المهرُ مهرٌ) كلام جديد .

المعنى : ينفي الشاعر تدني المهر إلى مستوى العَيْر وهو الحمار . فالمهر مهر ، والأصيل أصيل .. وشتان بين الكريم واللئيم .

ملاحظة : هذه المسألة أخطأ بها الكسائي في حضرة الرشيد ، وقد اقتطف ثمرة النصر اليزيدي فضرب الأرض بقلنسوته . فقال يحي بن خالد معنفاً اليزيدي : والله لخطأ الكسائي مع أدبه خير من صوابك مع سوء أدبك ، فاعتذر اليزيدي بلذة الغلبة .

* * *

٧ ـ صِلْ حِبَالِي، فَقَدْ سَئِمْتُ الجَفَاءُ
يا قَتُولِي وَاحْفَظْ عَلَيَّ الإِخَاءُ

الإشكال في موضعين :

١ً ـ رفع (الجفاءُ) وحقه النصب ظاهرياً على أنه مفعول به لسئمت .

٢ً ـ رفع (الإخاءُ) أيضاً وحقه النصب على أنه مفعول به للفعل الأمر (احفظ).

الحل : ١ً- رفع (الجفاء) على أنه مبتدأ وخبره (قتولي).
ومنادى حرف النـــداء (يا) محذوف
تقديره (فلان).
٢ً- رفع (الاخاءُ) على أنـــه مبتدأ مؤخر ،
وعليٌّ خبره مقدمـاً ، وقد تم الكلام في
احفظ .

المعنى : صل حبالي واحفظ ودي وعليٌّ مرضاتك ، فقد
سئمت عيشي يا حبيبي وكاد الجفاء يقتلني .

* * *

٨- هَيْهَاتَ قَدْ سَفِهَتْ أُمَيَّةُ رَأْيَهَا
وَاسْتَجْهَلَتْ سُفَهَاؤُهَا حُلَمَاؤُهَا
حَرْبٌ تَرَدَّدَ بَيْنَهُمْ بِتَشَاجُرٍ
قَدْ كَفَّرَتْ آبَاؤُهَا أَبْنَاؤُهَا

الاشكال في ثلاثة مواضع :

١ً- نَصْبُ (رأيَ) وحقه الرفع على البدلية ظاهرياً.
٢ً- رَفْعُ (حلماؤها) وحقـــه النصب على
المفعولية لاستجهلت .
٣ً- رَفْعُ (أبناؤها) وحقه النصب على المفعولية
لفعل كفّرت .

الحل : ١ً- نُصِب (رأيَ) على أنه مفعول به لسفه أو على التمييز .

٢ً- رُفِعَ (حلماؤُها) على أنـــه خبر للمبتدأ سفهاؤها، وقدتم الكلام عند الفعل استجهلت.

٣ً- رُفِعَ (أبناؤُها) على أنـــه مبدأ مؤخر خبره (آباؤُها) المقدم ، وقد تم الكلام عند كفّرت .

المعنى : لعل المقصود : « لقد بعد الحلم ، وضلت أُميَّة ضلالاً مبيناً وارتدت الجهل ثوباً ، فغدا العقلاءُ فيها سفهاءَ ، وبدأت الحرب تستعِر بين أبنائها لأتفه الأسباب فيتسارعون إلى إشعالها وارتداء الدروع . وأصبح الأب العاقل بمنزلة الولد الجاهل.

* * *

٩- كَسَانِي أَبِي عُثْمَانَ ثَوْبَانُ لِلوَغَى
وَهَلْ يَنْفَعُ الثَّوْبُ الرَّقِيقُ لَدى الحَرْبِ

الاشكال في موضعين :

١ً- جر (أبي عثمان) وحقه الرفع ظاهرياً بالواو (أبو عثمان) على أنه فاعل كسا ، لأنه من الأسماء الخمسة .

٢ً ـ رفع (ثوبانُ) وحقه النصب ظاهرياً بالياء والنون (ثوبين) على المفعولية لفعل كسا لأنه مثنى .

الحل : ١ً ـ (ساني) في البيت تعني المستقي ، والكاف الداخلة عليـــه حرف جر و (أبي عثمان) مضاف إليه مجرور بالياء وليست فاعلاً.

٢ً ـ (ثوبانُ) ليست مثنى ثوب ، بل اسم علم وهو مبتدأ مؤخر .

المعنى : الرجل ثوبان في الحرب يشبه مستقي أبي عثمان في الخَيْبة، وهو أشبه بالثوب الحريري الناعم الذي يلبسه المحارب في ساحة الوغى ويتقي به طعنات الرماح وضربات السيوف .

* * *

١٠ ـ فَلَوْ وَلَدَتْ قُفَيرةُ جَرْوَ كَلْبٍ
لَسُبَّ بِذَلِكَ الجَرْوِ الكِلابـــا

الاشكال في موضع واحد هو:

١ً ـ نصب (الكلابَا) وحقـــه الرفع على أنه نائب فاعل للفعل المبني للمجهول (سُبَّ).

الحل : نائب فاعل سُبَّ محذوف تقديره « السبُّ » والكلابا مفعول به منصوب لفعل سُب، ولا يجوز مثل هذا التقدير إلا في الشعر كما يقول ابن هشام .

المعنى : البيت لجرير يهجو الفرزدق ، يقول : لو أن هذه المرأة الخبيثة (قفيرة – أم الفرزدق) ولدت جرواً قمئاً لذمت الكلاب بهذا الجرو..! فكيف بها إذا ولدت آدمياً كالفرزدق ؟ !

* * *

١١ - أَبِلْكُوزُ تَشرَبْ قَهْوَةً بَابِلِيَّةً
لَهَا فِي عِظَامِ الشَّارِبِينَ دَبِيبُ

الاشكال في موضع واحد هو :

رفع (الكُوزُ) وحقه الجر بالباء لأن الهمزة كما يبدو حرف استفهام والباء حرف جر.

الحل : (أبلكوز)ليست الهمزة حرف استفهام والباء حرف جر و (الكوز) اسم إناء للشرب. بل هو تركيب مؤلف من كلمتين ، الأولى (أبِلْ) وهو فعل أمر من(أبَلَّ)من مرضه بمعنى نجا.

والثانية (كوزُ) اسم علم منادى بأداة نداء محذوفة والتقدير (ياكوزُ) . وتشربْ : فعل مضارع مجزوم بجواب الأمر .

المعنى : أفِق يا كوز من مرضك وانج منه ، فإن تفعلْ تجدْ في انتظارك خمرة معتقة من عهد بابل ، تشيع في عظام شاربيها خدراً لذيذاً ونشوة لا تبارى .

* * *

١٢ ـ لَقَدْ قَالَ عَبْدَ اللهِ شَرَّ مَقَالَةٍ
كَفَى بِكَ يَا عَبْدُ العَزِيزُ حَسِيبُهَا

الاشكال في ثلاثة مواضع :

١ً ـ فتح (عبدَ الله) وحقه الرفع ظاهرياً على الفاعلية لقال .

٢ً ـ رفع (عبدُ العزيزُ) وحقه النصب ظاهرياً على المنادى المضاف .

٣ً ـ رفع (العزيزُ) وحقه الجر ظاهرياً على أنه مضاف إليه .

الحل : ١ً- نصبت (عبدَالله) على أنها مثنى (عبدان) حذفت نونه للاضافة وألفه لالتقاء الساكنين.

٢ً- رفعت (عبدُ العزيز) على أنها منادى مرخم والأصل (عبده) على لغة من لا ينتظر ، ويجوز النصب (عبدَ) على لغة من ينتظر .

٣ً- رفعت (العزيزُ) على أنها مبتدأ خبره حسيبها.

المعنى : إن (عبدا الله) تفوها بمقالة كلها شر وإثم ، فلا تهتم بها يا أخي المخاطب - وأنت عبدُالله أيضاً- لأن الله القوي العزيز قادر على دفعها ودحضها .

* * *

١٣ - سَتَعْلَمُ أَنَّـــهُ يَأْتِيكَ بَكْرٍ
وأَنَّ أَخُوكَ فِيهِ مِنَ اللُّغُوبِ

الاشكال في موضعين :

١ً- جر (بكرٍ) وحقه الرفع ظاهرياً على أنه فاعل لفعل يأتي .

٢ً- رفع (أخوك) وحقه النصب ظاهرياً على أنه اسم لأنّ . أي يجب أن يكون (أخاك) لأنه من الأسماء الخمسة التي تنصب بالألف وترفع بالواو وتجر بالياء .

الحل : ١ً ـ جُر (بكرٍ) بحرف الجـــر الكاف الذي ألصق بالفعـل يأتي للالغاز ، وفاعل يأتي مستتر فيه والتقدير : يأتي إنسانٌ كبكر ، أي مثل بكر .

٢ً ـ رُفع (أخوك) على أنه فاعل للفعل الماضي (أنَّ) المأخوذ من الأنين.. فهو فعل وليس حرفاً مشبهاً بالفعل كما يتوهم .

المعنى : إذاً ستعلم أنـه يأتيك إنسان يشبه بكراً جلداً وقوه في هذا الأمر الشاق الذي أرهق أخاك وجعله يئن من التعب .

* * *

١٤ ـ لَقدْ قَالَ عَبدَ الله قَوْلاً عَرفْتُهُ
أَتَانَا أَبِي دَاوُدَ فِي مَرْتَعٍ خِصْبِ

الإشكال في موضعين :

١ً ـ نَصْبُ (عبدَالله) وحقـه الرفع ظاهرياً على أنه فاعل لقال.

٢ً ـ جَرُّ (أبي داود) وحقه الرفع ظاهرياً على أنه فاعل لفعل أتى .

الحل : ١ً- نُصِبَ (عبدَالله) على أنه مثنى (عبدان)، وقد حذفت النون للاضافة والألف لالتقاء الساكنين وبقيت (عبدَ).

٢ً- جُرَّ (أبي داود) على أنه مضاف إليه ، لأن (أتانا) مثنى أتان وهي الحمارة . وليس فعلاً وفاعلاً كما يتوهم .

المعنى : قال الرجلان المدعو كل منهما عبد الله كلاماً وعيته وعرفته . وهو أن حمارتيْ أبي داود ترتعان في أرض خصيبة ومكان ممرع .

* * *

١٥ - وَرَأَيتُ عَبْدَ اللهِ يَضرِبُ خَالِدٌ
وَأَبَا عُمَيْرَةُ بِالمدِينَةِ يَضرِبُ

الاشكال في موضعين :

١ً- رَفْعُ (خالدٌ) وحقه النصب ظاهرياً على أنه مفعول به لفعل يضرب .

٢ً- رَفْعُ (عميرةُ) وحقه الجر بالفتحة ظاهرياً (عميرةَ) على أنه مضاف إليه لـِ (أبا) وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث .

الحل : ١ـ رُفِعَ خالدٌ على أنه فاعل ليضرب ومفعوله ضمير مستتر يعود إلى عبدالله، فعبد الله مضروب وليس ضارباً والتقدير: « رأيت عبدالله يضربه خالد ».

٢ـ رُفِعَ (عميرةُ) على أنه فاعل لفعل (أبا) وقد خطت بالألف وحقها الياء للالغاز .

المعنى : يقول : إنه شاهد خالداً يضرب عبدالله في المدينة ، ولعله عنى مدينة النبي ﷺ . وقد امتنع عميرة عن مثل هذا الفعل القبيح في المدينة المنورة .

* * *

١٦ ـ وَإِنَّا رُعَاتٍ لِلضُّيُوفِ أَكَارِماً
سَمَتْ فَرَآهَا الأَبْعَدُونَ عَلَى قُرْبِ

الاشكال في موضع واحد هو :

جر (عاتٍ) وحقه الرفع ظاهرياً على أنه خبر إنَّ.

الحل : ـ (إنارُ عاتٍ) مركبة من (إنْ) الشرطية ، و (نارُ) : النار المعروفة وهي فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده أي فعل (سمت) ، و (عاتٍ) : متجبّر ، مضاف إليه مجرور . وفعل سمت: في محل جزم فعل الشرط، والجواب محذوف تقديره (يقصدْ ويؤمْ).

المعنى : إن ارتفعت نار متجبر للضيوف أكارمـــاً ، وبدت للأبعدين قريبةً ، يقصدُ هذا الانسان على ظلمه ويؤمْ.

* * *

١٧ - أَقُولُ لِخَالِداً يَـــا عَمْرُو لَمَّـــا
عَلَتْنـــا بِالسُّيُوفُ المُرْهَفَاتُ

الاشكال في موضعين :

١ً- نَصْبُ (خالداً) وحقه الجر ظاهرياً باللام.
٢ً- رفع (السيوفُ)وحقه الجر ظاهرياً بالباء أيضاً.

الحل : ١ً- (لخالداً) : اللام ليست حرف جر بل هي فعل أمر مبني على حذف حرف العـلة من ولي يلي . و (خالداً) مفعول به منصوب له.

٢ً- السيوفُ : فاعل مرفوع لفعل علت والـ (نا) في علت والـ (باء) في السيوف فصلتا للالغاز ، وأصلها (نابي) وهو الجمل المسن وقد حذفت ياء المتكلم منه للالغاز أيضاً . وهو مفعول بـه منصوب بالكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة مناسبة.

المعنى : عندما شاهد الشاعر السيوف المواضي تحيط بحمله الهرم وتكاد تلعقه بألسنتها البيض المرهفات ، نادى عمراً أن يتبع خالداً ويحميه من أعدائه .

* * *

١٨ - وَأَنْتُمْ مَعْشَرٌ لُئَامٌ
نَلْقَى لَدَيْكُمْ أَذًى وَبُؤْسِ

الاشكال في موضعين :

١ً- جرٌ (معشرٍ) وحقه الرفع ظاهرياً على أنه خبر للمبتدأ انتم .

٢ً- جرٌ (بؤسِ) أيضاً ، وحقه النصب ظاهرياً على أنه معطوف على أذىً .

الحل : ١ً- (معشرٍ) ليس بمعنى الجماعة كما يتوهم ، وإنما هو كلمة مؤلفة من كلمتين (مع) و (شرٍّ) وقد أدغمتا مع بعضهما وخفف التشديد من الثانية للالغاز والوزن . فمع : ظرف مكان منصوب ، وشرٍ : مضاف إليه مجرور. وقد أعرب الرمّاني (مع) حرف جر ، و(شرٍّ) اسم مجرور به.

٢ً- (بؤسِ) معطوف على(شر) وليس على (أذى) فهو مجرور بالكسرة الظاهرة .

المعنى : يهجو الشاعر قومـــاً فيصفهم بالشر والفقر واللؤم ، وأن جليسهم يلقى لديهم الإهانة والأذى .

* * *

١٩ ـ تَبَيَّنْ ، فَإِنَّ الدَّهْرَ فيهِ عَجَائِباً
وَكَمْ طَوَتِ الغَبْرَاءُ قَوْماً وَدَاحِسِ

الاشكال في موضعين :

١ً ـ نَصْبُ (عجائباً) وحقه الرفع ظاهرياً على أنه مبتدأ مؤخر خبره الجار والمجرور (فيه)، المتقدمان عليه .

٢ً ـ كسْرُ (داحسِ) وحقه النصب ظاهرياً على أنه اسم معطوف على (قوماً) .

الحل : ١ً ـ نُصِبَ (عجائباً) على أنه مفعول به مؤخر للفعل تبين ، وليس مبتدأً مؤخراً .

٢ً ـ كُسِرَ (داحسِ) على أنـــه فعل أمر من المداحسة وهي التجربه وليس اسماً معطوفاً على (قوماً) والأصل: تبيّن وداحس أي جرب.. وقـــد حركت السين بالكسر لضرورة حركة الروي في القافية .

المعنى : يقول الشاعر : تبين الحياة وجربها ، فإن فيها عجائب وعبراً. وكم غيّبت في أعماقها من شعوب وقبائلَ .. كانوا ملء السمع والبصر .

* * *

٢٠ ـ فَأَصْبَحَتْ بِقَرْقَرَا كَوَانِسَا
فَلاَ تَلُمْهُ أَنْ يَنَامَ البَائِسَا

الاشكال في موضع واحد هو :

نَصْبُ (البائسا) وحقه الرفع ظاهرياً على أنه فاعل لفعل ينام .

الحل : (البائسا) ليس فاعلاً لفعل ينام وإنما هو بدل كل من كل من الضمير المتصل في (تلمه) ، وفاعل ينام ضمير مستتر يعود عليه .

المعنى : قرقرا : اسم قبيلة . كوانسا : بمعنى مكنوسة كناية عن العفاء والفناء. يقول: لقد عصفت بقرقرا كوارث ومصائب .. فلا تلم فقيرها إن جفا عينه النوم .

* * *

٢١ ـ قِيلَ لِي: انْظُرْ إِلى السِّهامِ تَجِدْهَا
طَائِرَاتٍ كَمَا يَطِيرُ الفَرَاشَا

الاشكال في موضع واحد هو :